Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك لون من الشعر الثقافى المنظوم فى موضـوعات علمية وهو يخلو فى الغالب من الروح الشاعرية لذلك نكتفى بالاشارة اليه .

- ١٤ -

والى جانب هذه المدارس الدنيوية كانت هناك المجالس الدينيـة التى كانت تعقد فى مجالس المدينة الكثيرة العدد وفى المدارس الدينيةالتى انتشرت انتشارا واسعا فى الاسكندرية حيث يستمع الناس الى بحوث اساتذة اجلاء من أهل المدينة ومن الوافدين اليها من بلاد القطر المصرى والاقطار العربية الاخرى ومن الاندلسيين الذين كانت لهم مكانتهم العلمية والعددية . وكان لابد لهذا التيار الدينى الضخم أن يترك أثره فىالشعر السكندرى ، وكان هذا الاثر واضحا حتى فى الشعر الذى نظم فى غـير الاغراض الدينية ، وهذه ابيات من قصـيدة خمرية لابن قلاقس يقـول فيهـا :

ومصفرة قد أسقم الدهر جسـمها
فصحت وفى النيران تصفو السبائك
عجـوز عليها سبحة من حبـابها
تصـلى على قـوم بهـا وتبـارك
عكفنـا على حافاتهـا .. فكأنهـا
مشـاعر تقوى أوثرت أو منـاسك

ونرى فيها الفاظ « سبحة وصلاة وبركة وعكوف ومشاعر وتقوى ومناسك » هذا غير الصورة العـامة ذات الايحاءات الدينية . ومن خمرية أخرى لواصف الملك أبى الحسن بن الدباغ :

مستفاض من معجزات الشـمول انهـا تظهر الضحى فى الأصـيل
فأرونى كيف المسـاء أسـير والأسى فى سـلاسل السلسبيل
أى معنى هـدى ولفـظ ضـلال ان تريك الأفـول غـير أفـول

ونرى فيها كسابقتها كلمات «مستفاض ومعجزات وضحى وسلاسل وسلسبيل وهدى وضلال » الخ ...

فاذا انتقلنا الى الغزل صادفتنا أيضـا فى بعضه هـذه المعانى ذات الظلال الدينية . فنقرأ مثلا مقطوعة محمد بن الخمشى :